المرات حضر للعشاء لدينا بعد منتصف الليل ، فأمضى ربع ساعة تحدث فيها فقط عن معاني الشهادة والجنة ، وعندما كنا نطلب منه الحذر ، يرد : (روحي ليست بيد شارون ، روحي بيد الله ولن أختبى) ، وخلال الاجتياحات السبعة التي تعرض لها المخيم لم يخرج منه ، أو يرتاح بل دوما في مقدمة الصفوف .

عندما بلغني نبأ استشهاده تمالكت أعصابي لأني تذكرت محموداً وهو يطلب مني الدعوة له لنيل الشهادة ، ووصيته بعدم البكاء والحزن عليه ، وقلت :الحمد لله رب العالمين ، فقد طلبت الشهادة ورزقك الله إياها ، فمبروك عليك الشهادة يا محمود .

بعد استشهاد محمود أصبحت صورته لا تفارقني ، ورأيت في المنام قبل أيام محموداً يأتي إلى بيتي ، عانقني ، وقال لي : هل شاهدت ما حدث في المخيم ، دمره الصهاينة ، وأخذ يبكي ، ويقول : المخيم راح ، فقلت له : لا تحزن يا أخي فما دام المخيم يملك مقاتلين ومخلصين مثلك إن شاء الله سيعود مثل أول ، وأحسن . واستيقظت لأكتشف أنه حلم ، ولكن الحقيقة أن محموداً يبقى معنا في كل لحظة .

(٦-١٩-٢٣) : ظريفة طوالبة (شقيقة الشهيد القائد) :

في كل اجتياح كنت أحضر لرؤيته والاطمئنان عليه ، وعندما أشاهده أبكي ، فكان يغضب ويطلب مني عدم البكاء ويقول لي : توكلي على الله ، وإن كنت تحبينني فادعي لي بالشهادة في ساحة المعركة وأنا أقاتلهم وجها لوجه ، فكنت أدعو له وأتمنى أن يمنحه الله الحياة حتى يحقق رسالته وحلمه في تحرير فلسطين .

في الاجتياح الأخير أصيب محمود برصاص العدو الغادر فأحضره الشباب قرب منطقة منزلي ، وعندما شاهدته مصابا ذعرت وخفت ، ولكنه لم يكن متأثراً بل يضحك ، ويبتسم ، وعندما سألته عن حالته وصحته سلّم عليّ ، وطلب مني الهدوء وعدم الخوف ، وقال إنها لسعة نحلة عالجتها بسرعة ، رصاصهم لا يقوى علينا فنحن أقوى منهم ، ثم صافحني وانطلق مسرعا كالريح ، وقاتل حتى استشهد .

أبلغتني النساء في حي جورة الذهب ان محموداً اعتاد خلال المعركة على تفقد الأطفال والاهتمام بهم